العدد ٤٧ — السنة الاولى — № 47

الله يقضي بان نمضي بنهضتنا
حيث الحياة بها فوضى واتراح
ان قيل بؤس: فبالاحسان ندفعه
وقيل فوضى: فتنظيم واصلاح

الاشتراك
مل
في حيفا : ٤٠٠ عن سنة كاملة
في الخارج : ٦٠٠ « « «

النهضة
AN-NAHDAH

جريدة اخبارية ادبية تصدر مرة في الاسبوع موقتاً.

المدير المسؤول
وديع صنبر
صندوق البريد نمرو ٤٢٢
العنوان التلغرافي: «النهضه» — حيفا
الاعلانات تخابر بشأنها الادارة
النهضه جريدة وطنيه
يحررها نخبة من الادباء

حيفا في ١٢ نيسان سنة ١٩٣٠ — السبت — الموافق ١٣ ذي القعده سنة ١٣٤٨

الكلمة لفلسطين
لا لمكدونلد

كنا نظن ان تقرير لجنة التحقيق كاف لاستقرار الحالة في فلسطين ولاعادة الحق الى اهاليها العرب بل كنا نعتقد انه لمجرد اطلاع الدوائر المسؤولة في لندن على الملاحظات والتواصي التي ابدتها اللجنة في تقريرها ووقوف تلك الدوائر على ما هو جار في فلسطين من الغبن والحيف، اجل كنا نعتقد بعد كل ذلك ان الحالة في فلسطين لا بد ان تتغير بل لا بد ان تنقلب رأساً على عقب ليس لان في فلسطين ظلما يجب ان يجعل له حد وليس لان مصلحة السلام تقتضي ذلك بل لان صالح انكلترا نفسه يتطلب تعديلا سريعاً في السياسة التي تتمشى عليها حكومة فلسطين خصوصا بعد ان عرف القاصي والداني ان في فلسطين غبنا يجب ان يزول وان في فلسطين اكثرية ساحقة قضت عليها القوة الغاشمة بان ترضخ صاغرة لاقلية كانت بالامس هائمة على وجهها في فيافي العالم فطوح بها الغرور اليوم الى الاعتقاد بانها امست صاحبة الكلمة العليا في البلاد والرأس الذي يدير في فلسطين دفة السياسة من وراء الستار

اجل كنا نعتقد بانه آن للحق ان يتهادى بعد ان طمست معالمه طول هذه المدة لان قرار لجنة التحقيق جزم كل الجزم بان العرب في فلسطين مهضومو الحقوق ممتهنو الكرامة وعلى ذلك اصبح كل عربي يرقب بفارغ الصبر التعديل الذي تتقاضاه الحالة خصوصا بعد ان صرح رئيس الوزارة البريطانية عن اعتزامه القاء بيان عن فلسطين وبعد ان هرع رجال بريطانيون بارزون الى استقبال الوفد مما اهاب بنا الى الاعتقاد باننا مقبلون على فاتحة عصر جديد يطفح بالحياة ويسوده العدل والانصاف. غير ان القضاء على ما يظهر يأبى حتى الان ان يجعل حداً لمصائب الفلسطينيين لان التصريحات التي فاه بها رئيس وزارة بريطانيا لم تكن حيث كنا نعتقد فحسب بل جاءت دليلا قاطعا على ان وعد بلفور تعهد دولي لا يسع بريطانيا التخلي عنه كما انه لا يسعها التخلي عن الانتداب في الوقت نفسه ومعنى ذلك ان بريطانيا بقوتها وعظمتها سوف تعمل على تنفيذ هذا الوعد ولذلك على العرب ان يلوذوا بالصمت بل ان يقطعوا كل امل في المستقبل لان السماء والارض تزولان وحرف من وعد بلفور لا يزول

واذا صح ما حملته الانباء عن سعي المستر مكدونلد الى عقد اجتماع يضم رجالات الوفد العربي وبعض الصهيونيين في لندن فمعنى ذلك يكون ان اللجنة الصهيونية نفسها ساعية الى هذا الاجتماع بكل جوارحها لانها رأت في تصريحات رئيس الوزارة البريطانية مجالا يفتح امامها باب المساومة مع الوفد العربي على فلسطين ظنا منها ان تلك التصريحات لا بد ان تكون قد فتت في عضد الوفد او على الاقل خففت من غلوائه ولذلك فالطريق المؤدية الى ابتلاع فلسطين امست ممهدة وتلك الاصوات العربية التي تلعلعت في الفضاء طالبة العدل يجب ان تصمت الى الابد لان الصهيونية تريد ذلك

هذا ما يراه الصهيونيون في تصريحات رئيس الوزارة البريطانية بل هذا ما يريدون ان يفهموه منها ولذلك اخذت صحفهم تردد صدى تلك التصريحات وتبني عليها قصوراً شاهقة من الآمال ولمَ لا يكون ذلك ورئيس وزارة بريطانيا اعلن ان الوعد باق وطالما ذلك الوعد باق ففلسطين سوف تنتقل الى ايديهم ان لم يكن اليوم فغداً، اذن على العرب ان يخففوا من غلوائهم بل على العرب ان ينتهزوا الفرصة السانحة الان وليقبلوا اليد التي اذا انبسطت اليوم للمصافحة فقد تنقلب في الغد الى صفع الوجوه ودق الاعناق

هذا ما يريد ان يفهمه الصهيونيون من تصريحات رئيس وزارة بريطانيا وهذا ما يريد الصهيونيون ان يستغلوه لحمل رجالات الوفد على قبول المساومة على وطن العرب غير ان الحقيقة لسوء حظهم لا تريد ذلك لان ما من قوة في العالم تحمل العرب على التخلي عن اوطانهم حتى ولو كانت قوة بريطانيا نفسها لان فلسطين للعرب والعدل يريد ان تبقى فلسطين لهم والعدل اذا اراد امرا لا بد ان يكون لانه اكبر من مكدونلد واقوى من بريطانيا، لان العدل هو الله.

اذن على العرب ألا يخافوا امراً وألا يستسلموا لليأس طالما هم يعلمون انهم اصحاب حق لان الحق سوف ينصرهم عاجلا ام آجلا واما هؤلاء الصهيونيون الذين اسكرتهم كلمة المستر ماكدونلد عليهم ألا يستسلموا للتفاؤل كثيراً لانه اذا كان مكدونلد قد قال كلمته ففلسطين لم تقل كلمتها حتى الان وكلمة فلسطين هي فوق كل كلمة لانها كلمة الحق والسلام

قرار اللجنة التنفيذية العربية
الذي اتخذته في اجتماعها العام

المنعقد في القدس يوم الجمعة في ٤ نيسان سنة ١٩٣٠

اطلعت اللجنة التنفيذية العربية على مذكرة المكتب المقدمة الى فخامة المندوب السامي لحكومة بريطانيا في فلسطين بشأن تبديل عقوبة الاعدام عن الستة عشر عربيا من صفد والخليل المحكوم عليهم في خمس قضايا. فاللجنة التنفيذية مع موافقتها على تلك المذكرة تتخذ القرار الآتي وتكلف المكتب تبليغه الى فخامة المندوب السامي وهو :—

«ان نظرية التعمد المستندة اليها احكام الاعدام في هذه القضايا الخمس المحكوم فيها بالاعدام على ستة عشر عربيا من صفد والخليل قد نقضتها محكمة الاستئناف العليا بقرارها في قضية سمحا خانكيز البوليس اليهودي الذي فتك بعائلة عربية مؤلفة من خمسة اشخاص وجرح اثنين آخرين منها. وكذلك قد نقضتها لجنة التحقيق البريطانية في قرارها الذي نشرت خلاصته حكومة فلسطين في اول نيسان سنة ١٩٣٠ وهي لجنة برلمانية محترمة منتخبة من حكومة بريطانيا العظمى. فلا محل بعد هذين القرارين لبقاء احكام الاعدام على المحكومين العرب باي وجه من الوجوه

واذا كان امام فخامة المندوب السامي اية صعوبة ناشئة عن عدم وجود احكام اعدام ضد افراد من اليهود فان وزر ذلك يقع على النيابة البوليس وحدهما، اذ ان قتلى العرب لا يقلون عن قتلى اليهود ان لم يزيدوا عنهم. وقد نشأ عن تواني النيابة والبوليس في التفتيش عن مرتكبي الجرائم ضد العرب ان غصت السجون بالمئات من شباب العرب بين محكوم وموقوف بينما الجناة من اليهود ظلوا يمرحون ويسرحون خارج السجون. فهذا الاجحاف والتحيز الظاهر يجب ان يحسب لصالح المحكومين من العرب وليس ضدهم

«على انه يجب ان لا تقف اية صعوبة

صورة المذكرة
التي رفعتها

اللجنة التنفيذية العربيه الى فخامة المندوب السامي

فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين

دار الحكومه — القدس

الموضوع : قضية الاورفلي — يافا

اتشرف ان الفت نظر فخامتكم الى ما وقع اثناء محاكمة يوسف اورفلي اليهودي المتهم بقتل عربيين في يافا ، والى حادثة الشهود العرب الثلاثه الذين اشترى ذمتهم بالمال المحامي دنكلبلوم والى محاولة المحامي الدكتور الياش ، التغرير بالمحكمه وعلى رأسها سعادة قاضي القضاة والى النصيب المزري الذي قام به المستر بنتويش النائب العام في حكومة فلسطين في هذه القضيه

ان هذه الحادثه المدهشه التي يمكن لفخامتكم الاطلاع على تفاصيلها من ملف قضية الاورفلي ، ليست الاولى من نوعها وان كانت الاولى من حيث اكتشافها وافتضاح سرها ، وهي اكبر برهان على عدالة شكاوي العرب بحق المستر بنتويش الذي يتصرف في اكبر منصب قضائي في البلاد ، كصهيوني صميم ، لا كبريطاني محايد .

وهي في الوقت ذاته تعرض لفخامتكم مثلاً عن الايدي والآلات التي رتبت قضايا الاضطرابات ضد العرب وهيأت الشهود لها

امام رغبة السلام في هذه البلاد فالاحوال في المستقبل تتوقف كثيراً على معالجة الامور بروح الحكمة والرأفة والعدل المجرد عن الهوى وهي الصفات التي تعتقد اللجنة التنفيذية ان فخامة المندوب السامي سيعالج هذه القضايا بها

ان امام فخامته فرصة كبرى لخدمة قضية السلام في هذه البلاد وتوطيد الطمأنينة فيها بعد ان زعزعتها حوادث آب الماضية ، وقد بسطت قضية البلاد الان بين الوفد الفلسطيني والحكومة البريطانية في لندن ، فالبلاد تنتظر من فخامته ان يفتتح عهد السلام بتنزيل عقوبة الاعدام عن هؤلاء المحكومين فيكون قد خطا بذلك الخطوة الاولى في سبيل حل القضية الفلسطينية حلاً يعود بالنفع والسلام على جميع السكان

عندما قدمنا مذكرتنا المؤرخه في ٣ نيسان ١٩٣٠ الى فخامتكم وذكرنا في البند (٦) منها عن اشتباهنا بشهود النيابه الذين اكثرهم من اليهود كان لدينا ادلة كثيرة تؤيد قناعتنا هذه ، غير ان الله القدير اراد اظهار الحق بهذا الحادث الجديد الذي كشف لنا فيه عما يعمله اعداء الحقيقه لتبرئة الجناة واتهام الابرياء

يا فخامة المندوب ان هذه اللجنه تعتقد اعتقاداً جازماً بان كثيراً من افراد الشعب العربي بين محكوم بالاعدام وغير الاعدام قد ذهبوا ضحية هذه الدسائس والمؤامرات التي لم يتنزل اليها عربي اياً كان . أفليس من العدل ما دام عدد من هذه الاحكام امام فخامتكم الان ، ان تنظروا فيها على نور هذه الحادثة الجديدة فتصلحوا بحكمتكم ما فات ثمنها على القضاء ان الشعب العربي ينتظر بحق من فخامتكم ان تمحوا هذه الاحكام التي لم يعد بامكان القضاء ان يصلح فيها احكامه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب رئيس اللجنة التنفيذية العربيه

يعقوب فراج

بلاغ رسمي

يعلن رسمياً انه لا صحة للاشاعة الرائجة بشأن العثور على قنبلة او قنابل غير تامة التجهيز في بستان بالقرب من الجمانية

٢) والحقيقه هي انه عثر في ١ نيسان على سبع قنابل (كالل) لمدافع الجيش التركي من عيار ٧٥ سنتمتراً كان المراد استعمالها في اثناء الحرب الكبرى ، وبلغ اكتشافها للبوليس فقام البوليس بالكشف عليها وبفحصها ووجد انها في حالة العطب الشديد.

٣) ثم نقلت هذه القنابل (الكلل) من مكانها واتلفت بالطريقة العادية

٤) ولذلك فهذا الحادث ان هو الا من قبيل حوادث اكتشاف الذخائر الحربية التركية التي كثيراً ما تقع في كافة انحاء البلاد في موسم الزراعه

اللادي تشانسلور

في دمشق

وصلت في ٧ الجاري اللادي تشنسلور قرينة المندوب السامي البريطاني في فلسطين مع كريمتها .

فاطمة رشدي

تحيي سيدات فلسطين وشبانها

تسلم نادي التمثيل والفنون الجميلة بيافا من رئيسته الشرقية كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمة رشدي من بغداد (حيث تمثل الان) الرسالة التالية :

حضرات ...

بعد التحية ارجوكم نشر كلمتي التاليه على صفحات الجرائد الفلسطينية الغراء ولحضرتكم جزيل الشكر

من عاصمة الرشيد ، ام البلاد العربيه ومهد الفنون والثقافة الساميه ارسل بين طيات النسيم العليل تحياتي الحارة وشكري العظيم الى سيدات فلسطين العاملات وشبانها الناهضين ، دروع اليوم ونصال المستقبل ، الذين تكرموا بدعوتي سواء كان بالبرقيات الخاصة او على صفحات الجرائد العراقيه الغراء للتشرف بزيارة فلسطينهم المحبوبه ، واملي ان لا يحول شيء دون تحقيق امنيتهم والسلام .

المخلصه فاطمه رشدي

وطنية نساء الهند

تلقى معسكر العصيان المدني في لاهور صندوقا ولما فتح وجد فيه دمالج من الزجاج مهداة اليه من سيدة مجهولة وقد ضمنت الصندوق رسالة قالت فيها : اذا كان الرجال غير قادرين على تحرير الهند فاولى بهم ان يلبسوا الدمالج ويتخلوا عن هذه المهمة للنساء.

فكان لهذا الحادث اشد وقع في نفوس الرجال فاذكى فيها وطيس الحماسه الى المنتهى ومضى كل رئيس ومرؤوس وكل غني وفقير ونبيل ووضيع ومدني وفلاح يقطع العهود والمواثيق على نفسه بان يخالف القانون ويخوض غمار العصيان المدني . وقد اثارت حماستهم غضب البوليس فاغار على موكب المتطوعين واصيب البعض باصابات مختلفة

واما التهافت في بمباي على التطوع لحركة العصيان المدني فشديد جداً فترى الكل يندفعون فيها قلباً وقالباً . والذي يلاحظ ان النساء في مقدمة الجميع ومضى عدد من النسوة يبعن الملح المهرب جهاراً في المدينه وينادين عليه بالاوصاف التالية:

الملح المقدس ، ملح غاندى ، الملح الذى سيحرر البلاد . واشد الحماسة في مركز جورجات حيث يشرف غاندي على الحركة بنفسه وهو المركز الذى سيعاني عواقب العصيان المدني اكثر من سواه لان معظم قواده وزعمائه باتوا في السجون ولكن كلما قبضت الحكومه على زعيم حل محله آخر وقد برح غاندى قرية (عات) التي تقلص عنها ظل البوليس عندما كان غاندي بنفسه يقود المتطوعين وقد صمم غاندي على زيارة مختلف الميادين لنجدة المجاهدين وقد تألبت على جماهير كبيرة من النساء وقدمن له اكياس النقود والحلى وما جمعته من الملح المهرب وخطب غاندى في جماهير باسلوبه الذى يخلب الالباب والتمس من النساء ان يحرضن الرجال على هجر الحانات واحتساء المسكرات واجابت النساء بصوت واحد انهن سيلبين ارادته بكل امتنان

خطبة

للسيد جمال الحسيني

خطب السيد جمال الحسيني بحضور الوفد الفلسطيني العربي في اجتماع حضره اكثر من خمسين عضواً من اعضاء البرلمان البريطاني على اختلاف احزابهم وشرح فيها وجهة النظر العربية وكان بعض اليهود حاضرين في الاجتماع فسألوه عدة اسئلة فاجاب عنها بمقدرة وفصاحة وقد كان السر وليم اليوت يرأس الاجتماع فشكر للسيد جمال الحسيني خطبته وهنأ الوفد الفلسطيني بوجود مدافع قدير عن قضيتهم مثل الخطيب

وسيعقد اجتماع آخر في غرف البرلمان قريباً للبحث في شؤون فلسطين ويحضره اعضاء الوفد الفلسطيني

مفاوضة

بريطانيا والعراق

تتقدم المفاوضات بين الوزارة العراقية ودار الاعتماد تقدماً مرضياً وتتوقع المحافل السياسية ان تذيع الحكومة في هذا الاسبوع ما ينير السبل ويبعث الامة على الطمأنينة على مصيرها السياسي والاقتصادي في المفاوضات الحالية وان تبدأ الانتخابات قبيل ديسمبر القادم اذا نجحت المفاوضات الدائرة الان .

ماذا تقول الماتان

عن اللورد بلفور

نشرت جريدة الماتان رسم اللورد بلفور ونشرت تحت الرسم الجملة التالية :

«هذا هو الرجل الذي حاول اغتصاب فلسطين من ايدي العرب ، لتسليمها للصهيونيين الذين اخذوا يتدفقون من كافة انحاء العالم الى فلسطين ارض الميعاد وارض اسرائيل »

وجاء في المقال الذي كتبته عن اللورد بلفور الفقرة التالية :

« لقد مات اللورد بلفور ، وكان اثناء نزاعه يقاسي المين : الم النزاع المرير والم خيبة الامل ، لانه بالرغم من تصريحه الرسمي الذي قدمه للصهيونيين اثناء تسلمه منصب وزارة الخارجية البريطانية ، وبالرغم من اجتذاب بعض اساطين رجال السياسة البريطانيين ليعضدوه ويؤازروه فان آماله ما زالت وهما وخيالا »

تقسيم فلسطين

الى عدة ولايات ؟

اذاعت شركة التلغرافات اليهودية في لندن بتاريخ ٨ نيسان الجاري البرقية التالية :

« جاءنا تلغراف من مراسل جريدة النيويورك تايمس انه بلغه من مصدر ثقة وشبه رسمي ان هناك خطة لتقسيم فلسطين الى ولايات متعددة ، والحكومة جادة في تنفيذ هذه الخطة وتقديمها الى حكومة لندن . والتجربة الاولى ستقوم بها الحكومة هي تاسيس مقاطعة يهودية تتألف من تل ابيب واربعين مستعمرة يهودية حولها كبتاح تكفا وريشون لوزيون ورخوبوت ، ويبلغ عدد سكان هذه الولاية ٧٠ الفاً وسيطلق عليها اسم (جوديا) اي يهوذا »

في دوائر العدلية

يشاع ان القاضي البريطاني المستر دي فريتاس سينتقل الى حيفا رئيساً للمحكمة المركزية في حيفا خلفاً للقاضي ليت ، وان المستر شرول الموظف في النيابة العامة سيعين بدلا من المستر دي فريتاس

حركة العصيان المدني في الهند

رسالة غاندي الى الشعب الاميركي

بعث غاندي برسالة الى الشعب الاميركي قبل شروعه في الزحف الى العصيان المدني قال فيها ما يلي :

« اعلم ان لي عدداً كبيراً من الاصدقاء والمريدين في اميركا ممن يعطفون علينا اشد عطف في كفاحنا هذا ولكن مجرد العطف لا يجدي شيئاً . والمطلوب هو الاعراب المتين عن الرأي العام في مصلحة قضية الهند وحقها الموروث في الاستقلال والموافقة التامة على الوسائل الخالية كل الخلو من العنف والعداء الذي اتبعها مجلس الامة الهندي الوطني بكل خشوع ولكن هي الحقيقة التي لا شك فيها . واذا وصلنا الى غايتنا بهذه الوسائل الخالية من العنف والقوة فان الهند تكون قد جاءت برسالة جديدة للعالم »

انحياز المسلمين

والمسيحيين الى الحركة الوطنية

شرع مريمان رئيس لجنة مجلس الامة المحلية في بمباي صباح ٧ ابريل ومعه تسعة متطوعين في مخالفة قانون الملح وكان تسيير البوليس وقوة من البوليس المسلح الراكب يرقبون اعمالهم عن كثب . ومن جملة المتطوعين في هذه الشرذمة سيدتان ورجل من السيخ وثلاثة من المسلمين وواحد من المسيحيين ويهودي وهذا يدحض ما قيل افتراء ان المسلمين والمسيحيين لم ينضموا الى هذه الحركة الوطنية

ولا تزال حركة العصيان المدني آخذة في الازدياد . وحوكم ثلاثة من كبار الزعماء الذين اعتقلوا امس فحكم على كل منهم بالسجن سنتين مع التشغيل وحوكم عدد كبير من المتطوعين الذين قبض عليهم امس فحكم على كل منهم بالحبس شهرين

وقد اقفلت جميع الدكاكين والمحال التجارية في بعض المدن احتجاجا على هذه المحاكمات .

وينتظر ان تجري حوادث مثيرة قريبا فقد وعد غاندي بان يقود المتطوعين في غات حيث تصادم البوليس اليوم مع المتطوعين وقبض على بعض المتطوعين وتمكن احدهم من مقاومة البوليس وقد اصيب بجراح ونقل الى معسكر المهاتما غاندي ولما مثل امام الزعيم الاعظم قدم اليه رطلاً ونصف رطل من الملح الذي جمعه واستطاع بالرغم من محاولة البوليس مصادرته ان يحتفظ به فتقبل غاندي الملح مفتخراً وهنأ المتطوع على جهاده بسالته . ثم توجه غاندي تواً الى غات ليشرف على الحالة . ولما كان اليوم يوم الاثنين الذي يراعي فيه غاندي الصمت والسكوت عن القاء الخطب جلس وكتب خطبة تلاها احد الزعماء على المتطوعين . وقد وعد فيها غاندي بالحضور غداً الى غات ليتولى القيادة بنفسه

وقد صادر البوليس جميع الملح الذي جمعه مئة وخمسون متطوعا

وقد افتتحت حركة العصيان المدني في ثلاثة مواضع اخر بنغال . واستمر المتطوعون في عصيانهم المدني في ماهيسبتان وسانيس داس جوبتا وضاعفوا جهودهم وتكاثر عددهم بالرغم من سوء معاملة البوليس اياهم امس واليوم لم يحضر البوليس الى هاتين الجهتين

ووجه المهاتما غاندي رسالة خصوصية الى متطوعي مركز جوجرات بواسطة شركة فربيرس التلغرافية قال فيها :

« لقد بدأت الامور تسير طبق المرام منذ قبضت الحكومة على جنودي البواسل مثل متيلا كوناري ودربارجو لمداس وقال انه يتوقع ان ذلك يبعث على تدفق عدد كبير من المتطوعين بغير نداء ولا طلب وقد ازف الوقت الذي يجب فيه على الطلبة والمحامين وخدمة الحكومة ان يخوضوا غمار الكفاح »

القبض على زعيم كبير

من زعماء مجلس الامة

قبض على تاريمان زعيم حزب مجلس الامة في بمباي اليوم مسا وسيحاكم غداً .

وكان لنبأ القبض عليه ضجة كبيرة في المدينة وقررت الهيئة التنفيذية لمجلس الامة ان يكون عدد المتطوعين للعصيان المدني غداً خمسين بدلا من عشرة وهذا بمثابة تحد للحكومة نظراً لاعتقال تاريمان وسيقود المتطوعين علي باوودخان

وقد اخذت مقاطعة الاهالي التامة لموظفي الحكومة تزداد في نواحي دندي بعدما صادر البوليس الملح الذي جمعه المتطوعون في غات . واعلن غاندي انه سيتولى بنفسه توزيع الملح المهرب واضاف الى ذلك قوله انه اذا قبض على عباس تيابجي تتولى القيادة العامة السيدة ساروجيني نايدو

وقد احرقت المنسوجات الاجنبية يوم الاحد في فيلبارل احدى ضواحي بمباي .

ويلوح ان غاندي يحبذ مقاطعة الاقمشة الموضوعة بمعامل الهند التي يديرها رجال اوربيون وسرعة تلبية العصيان المدني تدعو الى الدهشة

وبلغ المال الذي تبرع به القرويون لاعانة مشروع غاندي وهو زاحف في حملته الاخيرة الى ساحة العصيان المدني خمسين الف روبية وبلغ ما جمع حتى الان من الملح وتسنى توزيعه ٤٢٥ رطلا

وانضم ستة من متطوعين من الجنود المسيحيين في الله اباد الى حملة العصيان المدني

نداء غاندي للعمال

ونصح غاندي لجميع العمال ان يستعدوا لمخالفة قانون الملح في كل مكان وان يستعملوا ما يجمعه المتطوعون من الملح يوزعوه على القرويين وقال لهم يجب ان تكونوا متأهبين لاحتمال اضطهاد الحكومة وعذاب السجن. وقال ايضا اذا لم تؤثر هذه الحملة في الحكومة فيحتمل ان تتغير خطتها لاية ناحية من النواحي الاخرى وصرح انه لا يسمح للحكومة بالراحة حتى تنال الهند استقلالها

وقبض البوليس على ستة اشخاص بتهمة انهم اعضاء جمعية سرية غايتها اغتيال موظفي الحكومة وان المطبوع الذي يقدمه الطالب لاحراز عضوية هذه الجمعية يجب ان يكتب بدمه بدلا من الحبر ومن مهام هذه الجمعية ايضا صنع القنابل وعدة اعمال جنائية اخرى .

وتاجلت المحاكمة ريثما تجمع الادلة والبراهين وتقدم الشهود واودع المتهمون السجن قيد التحقيق

وبعد ما اثنى غاندي على متطوعي جوجارات قال ان كل امرىء في الوقت الحاضر زعيم وله اتباع فلا تدعوا القلق والاضطراب يستولي عليكم . واشار الى ما هو جار من الاعتقالات والاحكام بالسجن واضاف ان كل ذلك محتمل ولكن آلام هؤلاء الشهداء تزداد اذا لم يقاطع الطلبة مدارس الحكومة وكلياتها والاحوال الحاضرة هي بمثابة محك لوطنية الطلبة والمحامين وخدمة الحكومة .

مهاتما غاندي
في زحفه

كنا اخبرنا القراء ان مهاتما غاندي بدأ زحفه التاريخي في يوم ١٢ من الشهر الماضي ماشياً وانه يصل الى غايته وهي قرية « جلال بور » على ساحل البحر في اليوم الاول من الشهر الحالي (ابريل) وقد تقرر ان يبدأ بنقض قوانين الملح في اليوم السادس من ذلك الشهر

وقد تحمل الزعيم متاعب كبيرة في زحفه الشاق فقطع الى الان عشرات من الاميال على قدميه، ومعظم الطريق كان وعراً مغبراً وعبر انهاراً كبيرة سابحاً رغماً من نحافته، والذي زاد في تعبه مشيه حافياً حاسر الرأس عارياً، لانه هجر اللباس والحذاء من سنين قائلاً : لا يجد الملايين من قومي ما يلبسونه فيجب علي ان اشاركهم في شقائهم. ولذلك لا يلبس الى الان الا ما يستر عورته

وقد الح عليه رفقاؤه في زحفه ان يركب حصاناً او مركبة من مركبات الثيران او هم يحملونه على اكتافهم فرفض كل ذلك واصر على المشي معهم ومشاركتهم في اتعابهم . وقد مرض بعض رجاله من شدة التعب ولكن صحة الزعيم حسنة حتى الان . وهو يخطب في كل قرية يمر فيها . وقد قال في احدى خطبه عن زحفه ماشيا ما ياتي :

« ان سفري هذا هو الحج الديني الاخير في حياتي . فقد خرجت على قدمي اسوة بالقدماء الانقياء . يحج الناس في هذا العصر الى اماكنهم المقدسة بسكك الحديد او البواخر او الطيارات ولكنهم لا يعلمون الفوائد المادية والمعنوية التي ينالها الذي يحج على قدميه. اني لا اقصد مكانا مقدساً عند الناس ولكنه مقدس في نظري لاني سابدأ من هنالك باصلاح الحكم البريطاني في الهند »

لقاء عجوز هرمة

وقد شهد الزعيم في احدى القرى حادثة مؤثرة دمعت لها العيون وتفصيلها ان عجوزاً شقت طريقها من بين الجماهير واخذت تمشي اليه على عكازها فقام لها الزعيم وحياها بيديه وانحنى امامها

قالت العجوز له « لقد بلغت من الكبر عتيا ومرت بي مئة وخمس سنوات ذقت في خلالها حلو الايام ومرها وقد كنت ادعو الله من بعد موت زوجي واولادي ان يريحني من الحياة غير اني منذ ما سمعت اسمك كنت اناجيه ان يمهلني حتي اراك بعيني لاني اعتقدت اني ان فزت برؤيتك تطهر روحي وادخل الجنة من غير حساب وها ان الله استجاب دعائي وارسلك الي! ان بصري كليل فهل تسمح لي بان اقرب وجهي من وجهك لاراه جليا ؟ »

فاجاب مهاتما قائلاً « اني اشكرك على حسن ظنك بي واتاسف على ما تحملت من النصب للقائي وكان يكفيك ان ترسلي الخبر الي فاسرع الى عتبتك واتبرك بتقبيل قدمك »

وقد قاطعته العجوز فرفعت يدها المرتعشة تشير عليه بالسكوت ثم اخذت تبكي وتشهق الى ان قالت :

« انت تتبرك بتقبيل قدمي ! اني امرأة خاطئة وانت طاهر نقي قد حلت روح الله في جسمك وهي التي تتكلم عن لسانك ارجو منك ان لا تقول شيئا مثل هذا واسمح لي بان ارى وجهك

فقال مهاتما « نعم لك ذلك . ولكن اعلمي انه ليس في وجهي ما يستحق ان تشهديه . لقد تجاوزت الستين فتغيرت معالمي ولم اكن جميلاً في شبابي فكيف الان في شيخوختي ؟ »

واقتربت منه العجوز واخذت وجهه بين كفيها وحدقت بنظرها فيه ثم نقطت جبينه بنقطة من الصندل الذائب كما كانت عادة نساء الهندوس قديما عند خروج الرجال الى ميدان القتال

ثم قالت « انت في نظري اجل خلق الله على الاطلاق. ها قد وضعت الصندل على جبينك فلا ترجع من الميدان الا ظافراً منتصراً ! »

فقال مهاتما « اجل اني لا ارجع من الميدان الا ظافراً او جثة هامدة ! لقد عاهدت الله على ذلك »

ثم قدمت له العجوز ثلاث روبيات وقالت « اني جمعت هذا المبلغ في مدة ثلاث سنوات لاقدمه اليك عندما ازورك فخذه وانفقه على الجهاد ولا تحتقر ما قلته ! »

فقال لها مهاتما « اقبل هذا المبلغ بكل سرور وانه في نظري اكبر واغلى من القناطير المقنطرة من الذهب »

خطب غاندي

وقد اشعل مهاتما غاندي نار الوطنية الصادقة في قلوب الشعب بخطبه . ومن عادته في الكلام انه لا يتحمس ابداً بل يخطب بكل هدوء، ولكن كل كلمة تخرج من فمه تنفذ القلوب . وقد قال في احدى خطبه :

« اني زاحف بجنودي والسنتنا تذكر الله. لا اعرف ان استعمل الاسلحة المادية ولكني اعلم ان الذي ينصره الله، هو الذي ينتصر ! »

حبس رئيس بلدية

اعتقلت الحكومة في يوم عيد الهندوس رئيس بلدية كلكتا وهو نفسه هندوسي وارسلته الى رنغون ليحاكم على تهمة القاء خطبة ثورية في تلك المدينة . وقد حبس الرئيس عشرة ايام

مطبعة النهضة بساحة الجرينه بحيفا